عن جريمة خطف "السليماني"

جمال شنيتر

تأبى قوات حزب التجمع اليمني للإصلاح إلا المضي في سلسلة انتهاكاتها لحقوق الإنسان التي دأبت على انتهاجها في محافظة شبوة منذ شهر أغسطس الماضي.

خطف واعتقال وإخفاء هذه القوات لناشط سياسي وشيخ قبلي بحجم الشيخ علي محسن السليماني رئيس القيادة المحلية للمجلس الانتقالي الجنوبي بمحافظة شبوة، والشيخ القبلي أحمد سالم محسن بن عيدروس، وبقية مرافقيهم، والذي تم في مفرق الصعيد الساعة الواحدة ليل الثلاثاء/ الأربعاء، جريمة جديدة تنتهجها سلطات شبوة الإخوانية، وتكشف وجهها الحقيقي في عدم احترامها للحريات السياسية والمدنية وتجاوزها لكل القوانين والأعراف الإنسانية، وهي جرائم لن تسقط بالتقادم، وتظل نقطة سوداء في ملف هذه السلطات وأجهزتها القمعية التي وصلت لحد الهستيريا والجنون.

من يقف وراء الاعتقال هم أنفسهم الذين مكثوا في شارع المطار عاما كاملا في ٢٠١١ يتظاهرون رافعين شعارات: يسقط النظام واحترام حقوق الإنسان والحقوق الإنسانية والمدنية وحرية الصحافة والإعلام، واحترام وسيادة النظام والقانون..

فأين هم من تلك الشعارات البراقة التي استخدموها كوسيلة للوصول إلى السلطة ليس إلا؟!

اعتقال الشيخ علي السليماني من قبل هذه السلطات هو خرق آخر لاتفاق الرياض بين ما يسمى بالشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي، فهل يعي رعاة اتفاق الرياض ذلك؟

لقد عرفنا الشيخ علي محسن السليماني ومعنا أبناء شبوة، كرجل ذات شخصية كاريزما فريدة، تحظى باحترام الكل بما فيها خصومه، وكان قدوة في ممارسة النشاط السياسي والاجتماعي والقبلي وإصلاح ذات البين، وخطيب ديني ومناضل وطني جسور، ولن تزيد هذه الجريمة هذا الرجل الاستثنائي إلا ثباتا وإصرارًا على الاستمرار في طريق الحرية والاستقلال.

الرأسمالية والاشتراكية في اختبار كورونا

حيدرة محسن القاضي

فشلت الرأسمالية فشلا ذريعا في مواجهة أزمة فيروس كورونا (كوفيد – ١٩), وسقطت أقنعتها الزائفة التي تدعي قيم المواطنة وحقوق الإنسان, وأكدت صحة المقولة الماركسية: الرأسمالية نظام يستغل الطبقة العاملة ولا يهتم بشؤونها ومصالحها. فالشركات الأمريكية العملاقة في الولايات المتحدة الأمريكية التي يفوق عائدها السنوي المائة مليار دولار لا تهدف إلا للربح دون أي بُعد اجتماعي, مثلا شركة آبّل, ومايكروسوفت, وجنرال موتور تتسابق إلى إنتاج الجيل الخامس من الآي باد والآيفون, والرقاق الإلكترونية المستخدمة في صناعة تقنيات أجهزة "التابلت", بينما الصناعات البسيطة والضرورية للمواطن الأمريكي كالمعدات الطبية ومستلزماتها, التي لا تحقق أرباحا كبيرة, تستوردها الحكومة الأمريكية من الصين, فالشركات الرأسمالية الأمريكية لا ينظرون أن يكون منتجهم مفيدًا للمجتمع بقدر ما ينظرون أن يكون منتجهم مربحا, وهكذا نلاحظ شركة جنرال موتور المعنية بصناعة أجهزة التنفس لم تعر ذلك اهتمامًا بقدر اهتمامها بشكل كبير في زيادة مبيعاتها من علامات سيارات "شيفروليه" و"بويك" و"كاديلاك" و"جي إم سي" التي تحقق أرباحا كبيرة.

فالدولة في النظام الرأسمالي ليس لها سلطة أو تدخل في توجيه ورقابة النشاط الاقتصادي, ولكنها تكتفي بالحصول على نصيبها من أرباح الشركات, والضرائب, والجمارك والرسوم, دون النظر إلى البعد الاجتماعي ومصالح الفقراء, فميزانية البينتاجون الأمريكي سنويا تصل إلى الترليون, وهذا يصب في خانة سباق التسلح, وبناء الجيوش والتدخل في شؤون بلدان العالم, وإذكاء الحروب لخدمة نفوذ الشركات الكبرى ومصالحها.

تداعيات (فيروس كورونا) كشفت عورة النظام الصحي الأمريكي, ومظاهر الارتباك بدا واضحا وغير متوقع, هشاشة في الرعاية الصحية بطريقة صادمة للمواطن الأمريكي والعالم أجمع, صاحبة أكبر اقتصاد في العالم يرتدي العاملون في مستشفياتها أكياس القمامة كوقاية من الفيروس, ويموت الآلاف من سكانها لعدم توفر أجهزة التنفس, وأجهزة الفحص وقياس الحرارة, تستنجد الدولة العظمى بمعونات ومساعدات خارجية للحصول على كمامات ومعقمات.

في الوقت التي أثبتت الاشتراكية ذات الخصائص الصينية والتي تحافظ الدولة على دورها الرقابي لاقتصاد السوق مع منحه الحرية في المنافسة, ووضع اعتبار لمصالح الشعب والشرائح الفقيرة منه, تفوق كبير في إدارة الأزمة الحالية والتغلب عليها بطريقة أذهلت العالم. الصين أول دولة ظهر فيها وباء كورونا, ونتيجة لوجود الدولة كمرجعية رقابية لكل ما يدور في البلد تمكنت من تسخير كل الموارد والطاقات لمواجهة الوباء وسط التزام جميع فئات الشعب بتوجه الدولة نظرا لشعور كل طبقات المجتمع بالانتماء إلى الدولة والوطن.

بمعنى أن قوة الدولة هي أس نجاح محاصرة الفيروس كوفيد ١٩ في الصين, وفشل الأنظمة الصحية في الدول الغربية, التي تدير اقتصادها وقرارها السياسي الشركات الرأسمالية الإمبريالية التي لا يهمها سوى الربح ومزيد من القيمة الزائدة على حساب الشعب.

ملاحظة: المقصود بالاشتراكية والرأسمالية: الاشتراكية الصينية, والرأسمالية الأمريكية ذات البعد الإمبريالي .

الإعلام المعادي

نصر هرهره

العلاقة بين المجلس الانتقالي الجنوبي - كقيادة لشعب الجنوب - والتحالف العربي وقيادات دول التحالف علاقة مبنية على علاقات شعوب دول التحالف وشعب الجنوب الدينية والقومية والثقافية والسياسية والتاريخية والجغرافية، وتجمعهم مصالح مشتركة في مختلف المجالات وليست علاقات آنية لتحقيق مصالح آنية، ولهذا لا يمكن أن تخدشها أو تؤثر فيها تغريدات وكتابات وإعلام القوى الطامحة في الهيمنة على المنطقة بموقعها الجيوستراتيجي وممراتها المائية وثرواتها التي حباها بها الخالق، والتي تستهدف أيضا هوية المنطقة العربية والإسلامية.

إن الحملات المسعورة التي يشنها الإعلام المعادي من خلال وسائل الإعلام المتعددة من قنوات فضائية وصحافة ووسائل التواصل الاجتماعي وبث الإشاعات والأكاذيب والكتابة بأسماء مستعارة على أنها جنوبية أو التقوّل على قيادات الانتقالي ومناصريه ضد دول التحالف وأحيانا أخرى بالتقول على قيادات وكتاب من دول التحالف أو نسب تصريحات لهم وأحاديث أو تأويل تصرفات وتحركات على أنها معادية لشعب الجنوب وقيادته السياسية أو إجراء تحليلات واستنتاجات غير منطقية بهدف التضليل والمخادعة والفتنة وشق الصف بين الانتقالي وشعب الجنوب من جهة وشعوب وحكومات دول التحالف لن تحقق أهدافها؛ لأنها لا تساوي شيئا أمام الأهداف والمصالح المشتركة وقيادات دول التحالف والمجلس الانتقالي الجنوبي يدركون ذلك تماما ويعتبرونها جبهة معادية الحرب فيها لا تقل أهمية عن الحرب في جبهات القتال العسكري.

إن العمل المشترك أو الشراكة يبنى على تداول وجهات النظر المتعددة، وقد تظهر آراء وتصورات مختلفة تحل بالحوار والتفاهم، وهي مصدر قوة للتعدد والتنوع في الخيارات واختيار أفضلها، وليست انشقاقات كما يصورها الإعلام المعادي، فالعلاقة تتعزز يوما بعد يوم من خلال التقارب والتلاحم في جبهات القتال ومعالجة أي هفوات قد تحصل هنا أو هناك بحكم ضخامة العمل وشراسة الخصوم، فهناك من يستثير الجنوبيين بعد مغادرة الإمارات من بعض الأراضي الجنوبية بأن الإمارات قد تخلت عنكم أو تبحث عن بديل لكم، في الوقت الذي كانوا يتكلمون عن أن المجلس الانتقالي صنيعة إماراتية وأنها تستخدمهم لتحقيق مصالحها والأمثلة كثيرة حتى أنهم تحدثوا عن أنها - أي الإمارات - تأخذ شجرة دم الأخوين من أرخبيل سقطرى، فهم يلعبون على مثل هذه المتناقضات، وفي الوقت الذي كان الإعلام المعادي يركز على علاقة المجلس الانتقالي بالإمارات فهو اليوم يستخدم نفس الأساليب والطرق لاستهداف العلاقة السعودية الجنوبية، ويستخدمون الراتب والتدريب والتأهيل والتجنيد، وتحديث وتطوير العتاد العسكري، وإعادة التموضع، في محاولة لشق الصف السعودي الجنوبي، لكن المجلس الانتقالي وشعب الجنوب ودول التحالف يدرك ذلك تمامًا، وقادر على التصدي له وأن المرحلة القادمة ستشهد تعزيز وتطوير العلاقات بين المجلس الانتقالي والتحالف وستعزز في جبهات القتال المتوقع أن تحقق انتصارات متسارعة في مختلف الجبهات، وهذا سيكون ردًا عمليًا على تلك الحملة الإعلامية المسعورة ومعها ستتطور الرؤى السياسية لمستقبل المنطقة.

الجنوب وفوبيا الملاحظات

محمد ناشر مانع

إن الخطاب المتسلط مفرغ المعاني، المصبوغ بنبرات الاستعلاء، المنتشي بآمال انتعشت على أرضية الوهم، الذي لا يكتفي بتطريز وتلميع فئة عَلى حساب أخرى، بل ويتعدى ذلك إلى تفريخ من يرى الوطن مِن خلالهم، ذلكم الخطاب الذي أنهكته أسقام الانتهازية وجنون العظمة واللغة القمعية المتسلقة، أما آن له الصحوة والتعافي من أحلام اليقظة، "يقظة طاحت بأحلام الكرى وتولى الليل والليل صديق".

البلاد تعيش حالة من الاختناق، وحالة المواطن المعيشية وصلت إلى ما لم يشهده تاريخ البلاد قط في كل مراحلها، وما زلنا نغرد "خارج خارطة الأشياء" ونغفل مساحة السلام لدق طبول الحرب وكأن لعلعة الرصاص أضحت إدمانا ليس منه بدّ، مع أن الوحدات العسكرية في المجمل لا يتجاوز ولاؤها الأفراد القائمين عليها.

يقال - والعهدة على الراوي، أو بالأحرى على الرواة - أن بين كل فيلق وكتيبة أمتارًا ويغيب أي تنسيق بينهم أو حتى مجرد تعاون على قاعدة تبادلُ المنافع و"نتحدث عن التئامها مسكينة" رحمة الله عليك علي سالم البيض.

بالأمس القريب جداً صنعنا من الأخ خالد بحاح بطلاً قومياً وبمجرد وصفه للأوضاع في عدن المثقلة بالجراح بأنها لا ترتقي إلى المستوى الذي يعول عليه نعيده كعادتنا بردة انفعال إلى رجل لا يفقه شيئًا مما يقول.

"إن لم تكن معنا كيفما اتُّفق وإلا سنضيفك إلى قائمة الأعداء".. لغة تجاوزت كبريات الإمبراطَوريات الدكتاتورية.

كيف لأسلوب خطابي الارتجال في الحديث لسان حاله أن يقدم نموذجاً في نشر وحفظ والسلام والوئام والتآخي واللحمة الوطنية والدفاع عن كرامة الناس والتيقن بأن هناك مناضلين وطنيين بحجم وطن مع أنهم لا يجيدون إطلاق رصاصة مسدس، أيها الكرام ليس حمل البنادق وأزيز الصواريخ والرصاص هي وحدها معيار علامة الجودة للوطنية وحب الأوطان.

التصالح والتسامح كقيمة يبدُو أنه هو الآخر سيتحول إلى وسيلة قمعية لأي ملاحظة عن حالة الانقسام التي لم تجد لفتة صادقة للتحاور مع من ابتعد قسراً عن دياره من عقود بسبب الصراعات، تلك الصراعات التي كان اللجوء إلى الوحدة لتجاوزها أحد أبرز الأخطاء الذي أوقع الجنوب في فخ لم يُحْمَد عقباه.

التمادي في عدم الأخذ بالاعتبار لنداءات التآخي وإعلاء الوحدة الوطنية أرضاً وإنساناً سيسبب لاحقاً أحد أبرز التعقيدات لبناء تراص جنوبي جنوبي مجدداً.

السقاف يتحايل لتموين مرتفعات كريتر بحرمان مناطق بالمعلا

وجدي باخبيرة

تحدثنا في المقال السابق عقب تظاهر سكان المرتفعات بمديرية كريتر وإغلاقهم لمبنى المياه والشارع العام مطالبين بتوفير المياه لمناطقهم ورحيل السقاف من قيادة مؤسسة المياه بعد معاناتهم اليومية لشهور طويلة تكاد تكون سنوات لبعض المناطق.

وتم إيضاح السبب الرئيسي لأزمة المياه في جميع مديريات محافظة عدن المتمثل بصفقات الفساد التي تورط السقاف فيها المتعلقة بشراء ٤٥ مضخة غير مطابقة للمواصفات المطلوبة، وتم توضيح جميع التفاصيل المتعلقة بفساد السقاف وكيف وجد المحافظ ضالته فيه بعد رفض المدير السابق علوي المحضار لتمرير تلك المضخات وآثر تقديم استقالته على الرضوخ لضغوطات المحافظ أحمد سالمين والذي بدوره قام بتعيين السقاف قائماً بأعمال المدير العام لمؤسسة المياه والصرف الصحي عدن، ليقوم بتمرير الصفقة التي بلغ حجم الفساد فيها أكثر من ٥٠٠ ألف دولار كفارق سعر مقارنة بين المواصفات المطلوبة وما تم توريده، حيث تكفلت منظمة اليونوبس بدفع قيمة ٣٥ مضخة بمبلغ مليون دولار وتكفل الهلال الأحمر الإماراتي بدفع قيمة ١٠ مضخات بمبلغ ٣٣٠ ألف دولار ذهبت هباءً منثورا، حيث احترق نصف عدد المضخات الجديدة خلال فترة أقل من ستة أشهر منذ تركيبها متسببة بأزمة مياه في معظم مديريات عدن خلال فترة الشتاء وستزداد شدتها الفترة المقبلة خلال الصيف.

أثبتت لنا الأيام أن المدير العام السابق كان صاحب رؤية ثاقبة عند رفضه لتلك المضخات ولو تم تأييد موقفه من قيادة المحافظة وتم إجبار التاجر أبو الرجال على استبدالها بما هو مطلوب ما كانت عدن تعاني ما تعانيه اليوم.

يبدو أن تصريحات مدير مديرية المعلا فهد مشبق في المقابلة التلفزيونية الأخيرة صادقة جدا والتي اتهم فيها محافظ عدن أحمد سالمين بتعمده خلق الأزمات بعدن وتدميرها بشكل ممنهج خاصة بعد زيارته للرياض ومقابلة علي محسن الأحمر كون تعيينه للسقاف تم بعد تلك الزيارة مباشرةً، رغم أن السقاف متهم بانتمائه للإصلاح ومتورط بقضايا فساد سابقة خلال فترة المحافظ الإصلاحي وحيد رشيد ٢٠١٣م وعليه أحكام قضائية سابقة.

تناولنا بالمقال السابق أن السقاف لم يعد لديه أي حلول لإيصال المياه لمرتفعات مديرية كريتر إلا من خلال حرمان مديريات ومناطق أخرى من المياه وتحويلها لكريتر لامتصاص غضب المواطنين المحتجين وترحيل المشكلة لفترة من الزمن، وهذا ما حدث بالفعل، كون عدد من المناطق في المعلا وغيرها لم يصل إليها الماء رغم وجودها أسفل خزان باب عدن، مثل حي الدكة والشاليهات وغيرها.. وأصبحوا يشترون بوز ماء بشكل شبه يومي..

سيتكرر هذا المشهد في العديد من المناطق وسيستمر الوضع بهذا الشكل ما لم يثر سكان تلك المناطق مثلما سبقهم سكان شعب العيدروس بمديرية كريتر.